الموهبة القضائية

القضاء علم وموهبة يحتاج إلى التجديد ودوام العطاء بروح فعَّالة للوقوف على مايستجد مما له علاقة بالقضاء، خاصة بعد الانفتاح التقني، فالقاضي ذو أهمية قصوى بمعرفة المستجدات، لكن ضرورة العقل السليم توجب لزوم التأني وقراءة ما بين السطور، مع تقوى ونزاهة وبُعد مكين، ولا سيما أنه قد نصب أمانة وعدلاً ليقوم بالقسط بنباهة وعلم وفهم وحسن خلق وتواضع وسعة اطلاع مدرك وشدة تحرٍ في الحكم وتأنٍ في كافة أحكامه.

فسياسة النظر وبعد الغور وعمق الإحاطة بمراد النص وعدم العجلة وسوء الفهم، والتجديد في وسائل الاجتهاد في فهم خطاب الشارع وسرعة البديهة وحفظ وفهم آيات وآثار الأحكام كل ذلك إضافات علمية تجاه النوازل والقضاء مسؤولية عظمى إدارة وحكماً؛ وإذا ما توافرت الموهبة مع تقوى وورع وعدل ونزاهة وثقة بالله سبحانه وتعالى وبُعدٍ عن البدع والفتن وسوء الفهم كان خيراً. وإن مما تكتسب به الموهبة القضائية، الإلحاح على الله بالدعاء وعلو الهمة العلمية مع نظر في سير أعلام القضاء النابهين، بذلك كله امتاز القضاء.

إدارة التحرير